



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

چهار شرط برای وقف ذکر شده؛ اول دوام و ابدیت، دوم تنجیز، سوم اقباض و چهارم اخراج عن نفسه.

در مورد سه شرط اول بحث کردیم و اما اخراج عن نفسه یعنی کسی که وقف می کند باید موقوف را از ملک خودش خارج کند زیرا ماهیت وقف نوعی ایثار و خدمت در راه هدفی مشخص می باشد لذا اگر انسان بخواهد برای خودش وقف کند درست نیست.

امام رضوان الله علیه در تحریر الوسيلة می فرماید: «مسألة ۲۴ - من شرائط صحة الوقف إخراج نفسه عنه، فلو وقف على نفسه لم يصح (تناقض است زیرا مال خودتان را از ملک خودتان خارج و دوباره در ملک خودتان داخل می کنید)، ولو وقف على نفسه وغيره فإن كان بنحو التشريك بطل بالنسبة إلى نفسه دون غيره، وإن كان بنحو الترتيب فإن وقف على نفسه ثم على غيره فمن منقطع الأول، وإن كان بالعكس فمنقطع الآخر، وإن كان على غيره ثم نفسه ثم غيره فنقطع الوسط، وقد مر حكم الصور»<sup>۱</sup>.

اگر مثلاً ده سال بر خودش و بعد بر زید وقف کند می شود منقطع الاول، و اگر مثلاً ده سال بر زید و بعد بر خودش وقف کند می شود منقطع الآخر و اگر مثلاً ده سال بر زید و بعد بر خودش و بعد بر عمرو وقف کند می شود منقطع الوسط، خلاصه وقف بر خودش صحیح نیست و منقطع می باشد چه خودش اول باشد یا وسط یا آخر حالا اینکه آیا در این صور سه گانه بقیه وقف نسبت به دیگری صحیح است یا نه بعداً بحث خواهیم کرد.

امام رضوان الله علیه در مسئله بعدی اینطور می فرماید: «مسألة ۲۵ - لو وقف على غيره كأولاده أو

الفقراء مثلاً و شرط أن يقضي دينه أو يؤدي ما عليه من الحقوق المالية كالزكاة والخمس أو ينفق عليه من غلة الوقف لم يصح، وبطل الوقف (زیرا شرط وقف این است که از ملک انسان خارج شود و وقتی وقف شده دیگر مال صاحبش نیست تا با عائداتش دینش را اداء کنند) من غير فرق بين ما لو أطلق الدين أو عين، وكذا بين أن يكون الشرط الانفاق عليه وإدراة مؤونته إلى آخر عمره أو إلى مدة معينة، وكذا بين تعيين المؤونة وعدمه، هذا كله إن رجع الشرط إلى الوقف لنفسه، وأما إن رجع إلى الشرط على الموقوف عليهم بأن يؤديوا ما عليه أو ينفقوا عليه من منافع الوقف التي صارت ملكاً لهم فالأقوى صحته، كما أن الأقوى صحة استثناء مقدار ما عليه من منافع الوقف (مثلاً این باغ را وقف کردم غیر از این پنج درخت را)، ثم إن في صورة بطلان الشرط تختلف الصور، ففي بعضها يمكن أن يقال بالصحة بالنسبة إلى ما يصح كما لو شرك نفسه مع غيره، وفي بعضها يصير من قبيل منقطع الأول، فيصح على الظاهر فيما بعده، لكن الاحتياط باجراء الصيغة في موارد لا ينبغي تركه»<sup>۲</sup>.

این بحث یک بحث طولانی می باشد که به مرور آن را مطرح خواهیم کرد.

خب و اما در وسائل الشیعة روایاتی در این رابطه داریم که در باب ۳ از ابواب وقوف و صدقات ذکر شده اند، عنوان باب این است: «أن شرط الوقف إخراج الواقف له عن نفسه فلا يجوز أن يقف على نفسه ولا أن يأكل من وقفه وله أن يستثنى لنفسه شيئاً، وكذا الصدقة فلا يجوز له سكنى الدار إذا تصدق بها الا مع الاذن».

خبر اول از این باب ۳ این خبر است: «عنه بن يعقوب، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، عن علي بن سليمان بن رشيد قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن (موسی بن جعفر علیهما السلام) عليه السلام: جعلت فداك ليس لي ولد

<sup>۱</sup> تحریر الوسيلة، الامام الخميني، ج ۲، ص ۶۷.

<sup>۲</sup> تحریر الوسيلة، الامام الخميني، ج ۲، ص ۶۷.

" وارث. يب " ولي ضیاع ورثتها عن أبي وبعضها استفدتها ولا آمن الحدثان (اتفاقات و جریانات روزگار) فإن لم يكن لي ولد وحدث بي حدث فما ترى جعلت فذاك لي أن أقف بعضها على فقراء إخواني والمستضعفين أو أبيعها وأصدق بثمانها عليهم في حياتي؟ فاني أخوف أن لا ينفذ الوقف بعد موتي فإن وقفتها في حياتي فلي أن أكل منها أيام حياتي أم لا؟ فكتب عليه السلام: فهمت كتابك في أمر ضياعك فليس لك أن تأكل منها من الصدقة، فان أنت أكلت منها لم تنفذ إن كان لك ورثة فبيع وتصدق ببعض ثمنها في حياتك، وأن تصدقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام. ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى. ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله»<sup>۳</sup>.

کلینی معلوم است اما چند نفر بعد توثیق نشده اند منتهی این اخبار مورد عمل فقهاء ما هستند لذا ضعفشان جبران می شود.

بقیه بحث بماند برای فردا إن شاء الله تعالى. ...

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على  
محمد و آله الطاهرين

<sup>۳</sup> وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۳، ص ۲۹۶، ابواب وقوف و صدقات، باب ۳، حدیث ۱، ط الإسلامية.